" الأوضاع الاقتصادية والإدارية فى الواحات المصرية القديمة "

إن المساحات الشاسعة التى تحيط بالوادى الطميى للنيل كانت فيما مضى أقل جفافا ، وقد دلت الأبحاث التى أجريت فى صحراء أفريقيا الشمالية على انتشار الأودية على السطوح التحاتية القديمة وتقع منابعها فى المرتفعات ، والجبال الانعزالية ، وعادة ما تنتهى الأودية إلى منخفضات تقع بين السلاسل الجبلية، أو تنتهى فى أحواض مغلقة أو تجد طريقها إلى الساحل٠

من معالم الصحارى البارزة وجود الأحواض المغلقة ومنها الواحات الداخلة والخارجة ومنخفض القطارة فى صحراء مصر الغربية٠

وقد بدأ التبادل التجارى بين الواحات ووادى النيل منذ فجر التاريخ المصرى القديم، غير أن معظم الوثائق ترجع إلى عصر الأسرة الثانية عشرة، وقد كانت الواحات بوجه عام والطرق المؤدية إليها معروفة لدى سكان طيبة وأبيدوس٠

وكان السائد بين العلماء أن الواحات لم تندرج تحت سيطرة الحكومة المركزية فى مصر قبل عصر الدولة الوسطى (القرن العشرين ق٠م٠) ولكن الحفائر التى أجريت فى واحة الداخلة على سبيل المثال أثبتت أن حكام الواحة كانت لديهم عاصمة منذ عصر الأسرة السادسة (٢٤٢٠ – ٢٢٨٠ ق٠م٠) فى منطقة عين أصيل بالقرب من منطقة بلاط فى الواحة الداخلة واستمروا يتبوءون مركز الحكم هناك أثناء عصر الانتقال الأول (٢٢٨٠ – ٢٠٥٢ ق٠م٠)٠

يلقى البحث الضوء على السياسة الاقتصادية للحكومة المصرية تجاه الواحات ، فقد كانت الصلات بين الوادى والواحات متصلة ومحكمة وذلك لاستغلال هذه المناطق اقتصاديا وخاصة فيما يتعلق بالمنتجات الزراعية والتى يمكن ملاحظتها فى مناظر متعددة فى مقابر الأفراد فى طيبة ومنها : (مقبرة رقم ٣٩ بويمرع، مقبرة رقم ٨١ أنينى ، مقبرة رقم ٨٦ منخبر ع سنب ، مقبرة رقم ١٠٠ رخميرع)٠

كما تعرض البحث لطرق انتقال البضائع بين الواحات ووادى النيل٠ وقد توفر لذلك عدد من كبار الموظفين وحكام الأقاليم الذين تصدوا للمجاعات التى ألمت

بالبلاد فى بعض فترات التاريخ المصرى نتيجة لإهمال الزراعة وانخفاض مياه النيل ، وقد ألقى البحث الضوء على أهم ألقاب موظفى الواحات.